اتجاهات طلبة الجامعات الكويتية نحو المخاطر المترتبة عن انتشار ظاهرة المثلية الجنسية وآليات الحد منها دراسة سوسيولوجية

إعداد

د/ أحمد حمد الكربباني

أستاذ علم الاجتماع والجريمة المساعد

أكاديمية سعد العبد الله للعلوم الأمنية، دولة الكويت

اتجاهات طلبة الجامعات الكويتية نحو المخاطر المترتبة عن انتشار ظاهرة المثلية الجنسية وآليات الحد منها– دراسة سوسيولوجية

أحمد حمد الكريباني

تخصص علم الاجتماع والجريمة، أكاديمية سعد العبدالله للعلوم الأمنية، دولة الكويت.

البريد الالكتروني: Ah607@hotmail.com

الملخص

هدفت الدراسة بشكل رئيس التعرف على اتجاهات الطلبة في الجامعات الكويتية نحو المخاطر الإجتماعية والأمنية المترتبة عن انتشار ظاهرة المثلية الجنسية على المجتمع الكويتي، والتعرف على مستوى الوعي المجتمعي بمخاطر المثلية الجنسية، والتعرف على اتجاهات الطلبة نحو آليات وأساليب مواجهة المخاطر الإجتماعية والأمنية المترتبة عن انتشار ظاهرة المثلية الجنسية. اعتمدت الدراسة لتحقيق أهدافها على المنهج الوصفي التحليلي، وتم استخدام أداة الاستبانة لجمع البيانات من عينة الدراسة المكونة من (٥١٠) طالباً وطالبة من الجامعات الكويتية، وتم جمع البيانات من أفراد عينة الدراسة بطريقة إلكترونية. أظهرت النتائج أن مستوى الوعي لدى الشباب في المجتمع الكويتي بالمخاطر المترتبة عن المثلية الجنسية جاءت بمستوى مرتفع، وأن لديهم الوعي الكافي بتأثيراتها السلبية على افراد المجتمع، وأوضحت الدراسة أن مستوى اتجاهات الشباب في المجتمع الكويتي نحو المخاطر الاجتماعية والأمنية المترتبة عن المثلية الجنسية جاءت بمستوى مرتفع، وأن من أهم المخاطر الاجتماعية والأمنية للمثلية الجنسية تتمثل في إضعاف الروابط والعلاقات الاجتماعية والتفاعل الاجتماعي بين أفراد المجتمع، والتأثير السلبي على افكار الشباب نحو

أهمية الزواج، والتأثير السلبي على استقرار وأمن المجتمع، وانتشار جرائم العنف الأسري، وجرائم الشذوذ الجنسي، وزيادة الجرائم الجنسية المرتكبة بحق الأطفال.

الكلمات المفتاحية: المثلية الجنسية، المخاطر الأمنية والاجتماعية، الوعي المجتمعي، طلبة الجامعات، المجتمع الكويتي.

Attitudes of Kuwaiti University Students towards the Risks Arising from the Spread of the Phenomenon of Homosexuality and Mechanisms to Reduce Them– A Sociological Study

Ahmad Hamad Al Karebani
Sociology and Criminology, Saad Al Abdullah Academy for Security Sciences, State of Kuwait
Email: ah607@hotmail.com

Abstract:

The main objective of the study was to identify the trends of students in Kuwaiti universities towards the social and security risks resulting from the spread of the phenomenon of homosexuality, and also aimed to identify the level of community awareness of the dangers of homosexuality, and to identify the trends of students towards mechanisms to face the social and security risks resulting from the spread of the phenomenon of homosexuality. To achieve its objectives, the study relied on the descriptive analytical method, and the questionnaire tool was used to collect data from the study sample consisting of (510) students from Kuwaiti universities. The results showed that the level of awareness among people in Kuwaiti society of the dangers posed by homosexuality came at a high level, and that they have sufficient awareness of its negative effects on members of society, and the study indicated that the level of attitudes of young people in Kuwaiti society towards the social and security risks posed by homosexuality came at a high level, and that one of the most important social and security risks of homosexuality is the weakening of social ties, social relations and social interaction between members of society, the negative impact on the thoughts of young people towards the

importance of marriage, the negative impact on the stability and security of society, the spread of domestic violence crimes, and homosexual crimes.

Keywords: Homosexuality, Security and Social Risks, Community Awareness, University Students, Kuwaiti Society.

مقدمة:

تعد المثلية الجنسية من المواضيع المقلقة وذات الحساسية العالية في المجتمعات الإسلامية والعربية المحافظة، فهي توصف بأنها مرض نفسي أو انحراف خلقي وشذوذ واختلاف عن طبيعة الإنسان؛ الشيء الذي جعل المثليين موضوعاً للتهميش والإقصاء من كل المجتمعات العربية والإسلامية. لكنّها اليوم وللكثير من العوامل الثقافية والاجتماعية تحوّلت أو في طريقها للتّحول-إلى ظاهرة عالمية اكتسحت الكثير من دول العالم، خاصة بعد المحاولات العديدة لإيجاد التبريرات لها، وبعد أن تمّ حذفها من لائحة الأمراض العقلية والنفسية من قبل " منظمة الصحة العالمية " (طلعت، ٢٠٢٣).

وقد قوبلت المثلية الجنسية أو كما تسمى اختصارا بالمجتمع "ميم" بالرفض والنقد المجتمعي خاصة من قبل رجال الدين، إلا أنّ النقطة التي صنعت فارقاً في التاريخ الحديث هو إصدار المحكمة العليا في الولايات المتحدة عام (٢٠١٥) حكماً تاريخيا والذي ينصّ على منح الحق للمثليين بالزواج في الولايات المتحدة كافة، وهو الحكم الذي تم وصفه من قبل الرئيس الأمريكي "باراك أوباما" على أنه" انتصار لأمريكا وانتصار للحب" (مزيوق، ٢٠١٦)، وقد توافق الموقف الأمريكي من المثلية الجنسية مع عدد من الدول الأخرى مثل الدنمارك وهولندا وجنوب إفريقيا وبلجيكيا وفرنسا وغيرها (السيد، ٢٠٢٣).

وقد أصدر البرلمان الفرنسي تشريع قانوني يلغي بموجبه كلمتي "الأم والأب" ويستعيض عنهما بـ " الوالد رقم١ والوالد رقم ٢ " رعاية لمشاعر المثليين الذين سبق للبرلمان الفرنسي نفسه أن يشرّع قانوناً يسمح لهم بالزواج في عام ٢٠١٣ (الجنايني، ٢٠٢٣).

وعلى الرغم من أن المثلية الجنسية من المواضيع التي تتحفظ عليها معظم المجتمعات العربية والاسلامية باعتبار أن الجنسية المثلية فعل محرم دينيا (أل الشيخ، ٢٠١٣)، وذلك راجع الى زمن النبي لوط عليه السلام، حيث يعتبر قوم سيدنا لوط أول من خرج عن العلاقة الجنسية الصحيحة بين رجل – امرأة الى علاقة جنسية شاذة رجل – رجل (اللواط) وامرأة – امرأة (السحاق).

إن موقف الديانات السماوية من المثلية الجنسية صارم وحازم، فهي تحرّم المثلية في كافة أشكالها، وحيث تصل عقوبة الشذوذ الجنسي من النبذ حتى الإعدام، فقد حرّم الدين الإسلامي منذ أربعة عشرة قرناً ما كان يفعله قوم لوط – عليه السلام–من مثلية جنسية (بريمة، ٢٠٢٠)، حتى أنزل الله فيهم جلّ جلاله قوله في سورة الشعراء: " أتأتون الذّكران من العالمين (١٦٥) وتذرون ما خلق لكم ربكم من أزواجكم بل أنتم قوم عادون (١٦٦).

وفي دولة الكويت، كسائر الدول العربية والاسلامية فإن التوجهات العامة تعكس رفضاً قاطعاً للمثلية الجنسية في الدولة، بسبب المخاطر المتعددة لها على الأسرة والمجتمع، وأنها تتعارض مع القيم الإسلامية والعادات الاجتماعية التقليدية، وهذا الرفض يتجلى في القوانين الصارمة والتحذيرات من قبل الجهات الدينية والحكومية ضد مظاهر المثلية والدعوات لحماية المجتمع من "التأثيرات الأجنبية" التي تُشجع على قبول المثلية الجنسية، وبالرغم من الدعوات العالمية إلى التعامل مع قضية المثلية الجنسية بشكل حضاري وعقلاني، وأن المثلية الجنسية موجودة في كل المجتمعات وأن محاولات القضاء عليها غير مجدية، إلا أنه وبحمد الله، فإن المجتمع الكويتي محافظاً جداً تجاه قضايا المثلية الجنسية، ويحاول بشتى

الطرق والوسائل منع انتشارها والدعوة لها من خلال رفض جميع المظاهر الدالة على المثلية الجنسية.

ونظراً لقلّة البحوث والدراسات عن هذا الموضوع في المجتمع الكويتي، فقد جاءت هذه الدراسة للكشف عن اتجاهات طلبة الجامعات الكويتية نحو المخاطر المترتبة عن انتشار ظاهرة المثلية الجنسية على المجتمع الكويتي، والكشف عن الآليات والوسائل للحد والوقاية من أخطارها.

مشكلة الدراسة وتساؤلاتها:

تُعد قضية المثلية الجنسية من القضايا الاجتماعية الحساسة والمثيرة للقلق في دولة الكويت، حيث تتداخل القيم الدينية والثقافية والاجتماعية لتعلن رفضها لهذه الظاهرة التي اصبحت تنتشر في الكثير من دول العالم، وينظر إلى المثلية الجنسية في دولة الكويت على أنها تهديد للنظام الاجتماعي والأخلاقي القائم في الدولة، حيث يتسبب الانتشار الواسع والإعلان والترويج للمثلية الجنسية وبشكل خاص على مواقع التواصل الاجتماعي في مخاوف عديدة تتعلق بتأثير انتشار المثلية الجنسية على القيم الأسرية والدينية والتماسك الاجتماعي.

وبناءً عليه فقد تبلورت مشكلة الدراسة الحالية في الكشف عن اتجاهات الشباب من طلبة الجامعات في دولة الكويت تجاه المخاطر الاجتماعية والأمنية المترتبة على انتشار المثلية الجنسية والترويج لها، وتحليل الوسائل والآليات للحد والوقاية من مخاطر المثلية الجنسية على المجتمع الكويتي.

وذلك من خلال محاولة الإجابة عن التساؤلات التالية:

١) ما مستوى الوعي بمخاطر المثلية الجنسية لدى الشباب في المجتمع الكويتي من وجهة نظر عينة الدراسة؟

٢) ما اتجاهات الطلبة في الجامعات الكويتية نحو المخاطر الاجتماعية المترتبة عن انتشار ظاهرة المثلية الجنسية على المجتمع الكويتي

٣) ما اتجاهات الطلبة في الجامعات الكويتية نحو المخاطر الأمنية المترتبة عن انتشار ظاهرة المثلية الجنسية على المجتمع الكويتي

٤) ما اتجاهات الطلبة في الجامعات الكويتية نحو آليات وأساليب مواجهة المخاطر المترتبة عن انتشار ظاهرة المثلية الجنسية على المجتمع الكويتي.

٥) هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين متوسط استجابات أفراد عينة الدراسة نحو "الوعي المجتمعي بمخاطر المثلية الجنسية، المخاطر الاجتماعية والأمنية للمثلية الجنسية، آليات مواجهة المخاطر المترتبة عن انتشار ظاهرة المثلية الجنسية" والتي تعزى لخصائصهم الشخصية والدراسية؟

أهمية الدراسة:

تكتسب هذه الدراسة أهميتها النظرية والعملية مما يلي:

أولاً: الأهمية النظرية:

١) تكمن أهمية الدراسة في موضوعها والأهداف التي تسعى لتحقيقها، حيث تسهم هذه الدراسة في تحليل الاتجاهات المجتمعية نحو المخاطر المترتبة عن انتشار ظاهرة المثلية الجنسية، مما يسهم في تحديد المخاطر الاجتماعية والأمنية الأكثر تأثيراً وتحديد أساليب الوقاية الممكنة.

٢) تسهم الدراسة في إثراء الدراسات والبحوث التي ستجرى في مجالها، والتي تعدُّ قليلة إلى حد ما –لا سيما في المكتبة المحلية في دولة الكويت والدول العربية والاسلامية الأخرى.

٣) تركز الدراسة على اتجاهات شريحة الشباب في المجتمع الكويتي، والتي تشكل نسبة كبيرة من السكان في المجتمع، والتي لا يمكن التغاضي عن دراستها والبحث في اتجاهاتها نحو تأثير الظواهر الخطيرة عليها.

٤) قد تشكل هذه الدراسة منطلقاً للبحوث والدراسات المستقبلية، والتي تفيد الباحثين في مجالات مشابهة أو ذات صلة بموضوع الدراسة.

ثانياً: الأهمية التطبيقية:

١. تنبع أهمية هذه الدراسة في جانبها التطبيقي من كونها محاولة لتزويد المتخصصين والمؤسسات المجتمعية ذات العلاقة بما تقدمه من تصور علمي في إيجاد البرامج الوقائية والعلاجية الهادفة للحد من المخاطر المترتبة عن انتشار المثلية الجنسية وتأثيرها على المجتمع الكويتي.

٢. تسهم نتائج هذه الدراسة في توجيه أنظار الباحثين والمهتمين، ومؤسسات المجتمع ذات العلاقة بدراسة أبعاد المثلية الجنسية على الأفراد في المجتمع.

٣. تعكس هذه الدراسة المخاطر المترتبة عن انتشار المثلية الجنسية بكافة أشكالها، مما يزيد من الوعي المجتمعي نحو أخطار هذه الظاهرة وأبعادها الاجتماعية والأمنية.

أهداف الدراسة:

تحاول الدراسة تحقيق الأهداف التالية:

١) التعرف على مستوى الوعي بمخاطر المثلية الجنسية لدى الشباب في المجتمع الكويتي.

٢) الكشف عن اتجاهات الطلبة في الجامعات الكويتية نحو المخاطر الاجتماعية المترتبة عن انتشار ظاهرة المثلية الجنسية على المجتمع الكويتي

٣) الكشف اتجاهات الطلبة في الجامعات الكويتية نحو المخاطر الأمنية المترتبة عن انتشار ظاهرة المثلية الجنسية على المجتمع الكويتي

٤) التعرف على اتجاهات الطلبة في الجامعات الكويتية نحو آليات وأساليب مواجهة المخاطر المترتبة عن انتشار ظاهرة المثلية الجنسية على المجتمع الكويتي.

٥) الكشف عن الفروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين متوسط استجابات أفراد عينة الدراسة نحو "الوعي المجتمعي بمخاطر المثلية الجنسية، المخاطر الاجتماعية والأمنية للمثلية الجنسية، آليات مواجهة المخاطر المترتبة عن انتشار ظاهرة المثلية الجنسية" والتي تعزى لخصائصهم الشخصية والدراسية.

مصطلحات الدراسة ومفاهيمها الإجرائية

المثلية الجنسية:

تُعرّف المثلية الجنسية بأنها نمط من الانجذاب العاطفي والجنسي تجاه أفراد من نفس الجنس، ويمكن أن يكون لهذا الانجذاب جاذبية عاطفية أو رومانسية أو جنسية، يُستخدم مصطلح "المثليين" لوصف الأشخاص الذين يميلون إلى أفراد من نفس جنسهم، ويشمل ذلك المثليين والمثليات.

وتعرف بأنها انحراف جنسي على مستوى التفكير أو السلوك، وهو يتمثل في إقامة علاقة جنسية مع نفس الجنس سواء ذكر مع ذكر أو أنثى مع أنثى، من أجل الإشباع العاطفي والشعور باللّذة الجنسية (بوطيش وتامري، ٢٠٢٢).

والمثلية الجنسية أصبحت ظاهرة منتشرة في العالم وعلى كافة المستويات، ولا تقتصر على جيل معين، أو طائفة أو طبقة اجتماعية أو مستوى ثقافي أو خلفية دينية، ويقدر معدل انتشارها بحوالي (٣ %) بين

سكان العالم، وترتفع هذه النسبة بشكل كبير في عدد من الدول مثل إسبانيا إلى (١٣.٧ %) والبرازيل (١٢.٨ %) وهولندا (١٢.٣٠ %) (حمدان، ٢٠٢١).

ومصطلح المثلية الجنسية هو المصطلح الأقل تأثيرا لمصطلح الشذوذ الجنسي، والذي عادة ما يتحاشاه دعاة المثلية في العالم. والشذوذ الجنسي: مصطلح يطلق على كافة الممارسات الجنسية غير الطبيعية المخالفة للفطرة الإنسانية التي فطر الله عزّ وجلّ النّاس عليها. وبذلك فإن الشاذ جنسياً هو الشخص الذي ينجذب عاطفيا ويستمتع جنسياً مع أشخاص من جنسه، ويسمى هذا الفعل لواطاً بالنسبة للرجال، وسحاقاً بالنسبة للنّساء (القضاة، ٢٠١٧).

وهناك العديد من المصطلحات المشابهة والتي تتداخل في معانيها مع المثلية الجنسية، والتي منها: الميول المثلية، وازدواجية التوجه الجنسي. ويصف مصطلح "الميول المثلية" المشاعر والميول التي تكمن لدى الشخص لينجذب إلى أشخاص من نفس الجنس، دون ممارسات جنسية معه. أما مصطلح "ازدواجية التوجه الجنسي "فيصف ميول الشخص عاطفياً وجنسياً أو كليهما لنفس جنسه وللجنس الآخر أيضا (شريف، ٢٠٢١).

مفهوم الاتجاهات:

تشكل دراسة الاتجاهات أهمية خاصة في العلوم الاجتماعية؛ كونها من المفاهيم الحديثة المرنة، حيث أن مفهوم الاتجاه يسمح باستخدامه على نطاق الفرد وعلى نطاق الجماعة وهو ما يعرف بالاتجاهات العامة واستخدامه من الفريقين جعله نقطة التقاء بينهما ومحل نقاش أيضا (الطوباسي، ٢٠٢٢), وتكمن أهمية دراسة الاتجاهات لما لها من أثراً كبيراً في توجيه سلوك الأفراد ولذلك تعتبر محددات موجهه وضابطه للسلوك

الاجتماعي كإحدى نواتج التنشئة الاجتماعية والأنماط المكتسبة من الاستجابات الرمزية المرتبطة بالأشخاص والمواقف, ويعود انتشار وشيوع مفهوم الاتجاهات إلى أنها تعكس مدى إدراك الفرد للبيئة المحيطة به، وتحدد الطريقة التي يستجيب بها للمواقف؛ وبالتالي استيعابها لتأثير ظروف السياق الاجتماعي الذي يتعامل معه الفرد, فالمجتمع يؤثر في اتجاهات الفرد بما يتلاءم مع معطياته، والفرد يؤثر في أفكار المجتمع بما يضيفه من وأفكار وأعمال فاعله وفقا لما يحدد له من أدوار اجتماعية"(خليفة وعبدالمنعم، ٢٠١٥).

وتم تعريف الاتجاهات بأنها حالة من الاستعداد العقلي، والتي تتكون من خلال التجربة أو الخبرة، وتعمل على توجيه استجابات الفرد نحو الموضوعات والمواقف التي ترتبط بهذا الاتجاه (الزهار، ٢٠١١). ويشير هذا التعريف إلى أن الاتجاهات الاجتماعية عبارة عن استعداد واستجابة الفرد للمنبهات الاجتماعية، سواء كانت نحو أشياء أو أشخاص أو مواقف أو رموز في البيئة الاجتماعية التي تستثير هذه الاستجابة.

وللاتجاهات أربعة عناصر أساسيه تتفاعل مع بعضها البعض لتعطي الشكل العام للاتجاه، مع افتراض وجودها لتعطي توضيحاً متكاملاً للعمليات التي ينتج عنها الاتجاه:

١- المكون المعرفي: وهو مجموعة المعلومات والمعارف والخبرة التي تتصل بموضوع الاتجاه، والتي تنتقل للفرد عن طريق التعلم والممارسات المباشرة، بالإضافة إلى المعتقدات والتوقعات.

٢- المكون الإدراكي: ويتمثل في مجموعة المثيرات التي تساعد الفرد على إدراك الموقف الاجتماعي والذي يحدد ردة فعل الفرد اتجاه الموقف.

٣-المكون الانفعالي: المكون الانفعالي للاتجاه هو الصفة المميزة له، والتي تميز بينه وبين الرأي، والذي من خلاله يتم التمييز بين الاتجاه القوي والاتجاه الضعيف، ويتم من خلاله تمييز الاتجاه عن المفاهيم الأخرى مثل الرأي والعقيدة والميل والاهتمام.

٤-المكون السلوكي: وهو عبارة عن مجموعة التعبيرات والاستجابات الواضحة التي يقدمها الفرد في موقف ما بعد إدراكه ومعرفته وانفعاله في هذا الموقف (ساري، ١٩٩٨).

وتعتمد عملية قياس الاتجاهات في البحوث الكمية من خلال جمع البيانات الأولية عن ظاهرة ما يمكن أن تقاس كمياً، وحسب تصنيفها يمكن أن تطبق عليها قواعد البحث العلمي للوصول إلى نتائج موضوعيه في دراسة ظاهره معينه" وهذه الدراسة تأخذ بالمفهوم Attitude لبحث اتجاهات الشباب من طلبة الجامعات في دولة الكويت تجاه المخاطر الاجتماعية والأمنية المترتبة على انتشار المثلية الجنسية والترويج لها، وتحليل الوسائل والآليات للحد والوقاية من مخاطر المثلية الجنسية على المجتمع الكويتي.

المخاطر الاجتماعية والأمنية:

المخاطر: هي مجموعة المهددات التي ترتبط بعضها ببعض والتي تنتظم في نسق معين حيث تؤدي مجموعها إلى إحداث نتيجة سلبية في المجتمع (محادين، ٢٠٢٠).

وتعرَّف المخاطر الاجتماعية في هذه الدراسة على أنها مجموعة المهددات والمشاكل المنعكسة عن انتشار المثلية الجنسية وتؤثر بشكل مباشر وغير مباشر على البناء الاجتماعي والأسري والبيئة الاجتماعية من حيث التأثير السلبي على القيم الدينية والعادات والتقاليد السائدة في المجتمع الكويتي.

وتعـرَّف المخـاطر الأمنيـة فـي هـذه الدراسـة علـى أنهـا مجموعـة المهـددات والمشـاكل المنعكسـة عـن انتشـار المثليـة الجنسـية وتـؤثر بشـكل مباشـر وغيـر مباشـر علـى الأمـن والاسـتقرار المجتمعـي مـن حيـث التـأثير السلبي على زيادة الجرائم في المجتمع الكويتي.

الإطار النظري والدراسات السابقة:

الإطار النظري:

تـم فـي هـذا الجـزء مـن الدراسـة، عـرض للنظريـات الاجتماعيـة التـي تشكل الأساس في تفسير موضوع الدراسة، حيث تم التركيز على نظرية التحليـل النفسـي ونظريـة الـروابط الاجتماعيـة ونظريـة الجماعـة المرجعيـة ونظرية الوصم الاجتماعي لما لهذه النظريات من اتصال مباشر بموضوع الدراسة.

نظريـة التحليـل النفسـي: تعد هذه النظريـة مـن النظريـات الكبرى فـي علـم الـنفس، والإرشـاد النفسـي، وقـد اسـتخدمت تطبيقاتهـا العلاجيـة فـي الإرشـاد النفسي، وتدور مفاهيم هذه النظرية في تفسير السلوك المنحرف والشاذ إلى الحاجة للإشباع، والبحث عن اللذة، وتجنب الألم بغض النظر عن الواقع الذي توجد فيه (مزيزق، ٢٠١٦؛ شفيق، ٢٠٠٠). فالمثلية الجنسية من وجهة نظر النظرية التحليلية، يمكن إرجاعها إلى ما يلي:

- الصـراع بـين مكونـات الشخصـية وعـدم قـدرة الـذات الوسـطى(الأنا) على مواجهة إلحاح الهو في الحصول على الإشباع.
- عجز الضمير الذات العليا عن الردع
- تضخم الذات العليا، حيث أن الضمير الجاد، والمتزمت، والمتمسك بـالقيم العليـا، والمثاليـة، يحـرم الـذات الـدنيا مـن الإشـباع، لـذا فقـد يحصل الشذوذ الجنسي، كوسيلة للإشباع والبحث عن اللذة.

نظرية الروابط الاجتماعية:

يرى هيرشي (Hirschi,(1969 بأن مصدر السلوك المنحرف ومنها الشذوذ الجنسي يكون نتيجة لفشل الفرد في الارتباط مع المجموعات الاجتماعية (العائلة المدرسة، الأقران). فالضبط الداخلي أهم وأكثر قوة في توجيه سلوك الفرد (Maria et al , 2017)، ولكن مع وجود مصادر للضبط المباشر أو الخارجي (Alston, 1995) . وتركز هذه النظرية على الروابط الاجتماعية التي تربط الفرد في المجتمع فضعف هذه الروابط وبقاءها ضعيفة يدفع الفرد إلى الانضمام للجماعات المثلية، وممارسة الشذوذ الجنسي (بن محمد، ٢٠١٨).

ووفق هذه النظرية يمكن تفسير المثلية الجنسية والتي هي نتيجة لضعف الرابطة ما بين المثليين والمجتمع، ومن أشكال هذا الضعف قلة الارتباط، والذي يعزز شعور المثليين بأنهم أشخاص غير فاعلين في المجتمع، وكذلك لديهم نقص في التقيد بالقيم التقليدية كالحفاظ على السمعة والشرف، وخاصة مع ضعف وغياب القيم الدينية لديهم.

نظرية الجماعة المرجعية (العصبة) (تراشر):

يرى تراشر (Trasher, 1992) إلى أن العصبة أو الجماعة المرجعية المنحرفة تتشكل بالطريقة التي تتشكل بها أي جماعة أخرى في المجتمع، فهي تنظيم اجتماعي يتطور من خلال جماعات أخرى كجماعة اللعب، إلا أن انحراف الجماعة نظرا لوجود أفراد منحرفين يقودون هذه الجماعة ويقدمون الحماية لأفرادها ويشبعون حاجاتهم ورغباتهم التي فشلت مؤسسات المجتمع الأخرى في إشباعها، حيث أن تلك الأفعال تسهم بدرجة كبيرة في الانحراف نظراً لتبادل الخبرات وتعليم الفرد أساليب الانحراف

وخاصة إذا توفرت عوامل تشكليها التي يرى "تراشر" بأنها تتمثل في ضعف الضبط الأسري المتمثل في ضعف سلطة الأب وعدم اكتراث الأم.

فالانتماء للجماعات المثلية يشير إلى أن تلك الجماعة تحظى باحترام المثليين ولا زالت ملتزمة في حمايتهم وتقديم العون لهم وإشباع حاجتهم الجنسية.

نظرية الوصم الاجتماعي:

وضع هذه النظرية العالمان ادوين لمرت (Lemert, 1951) وهوارد بيكر H. Becker، وركزت هذه النظرية على تفسير السلوك المنحرف بموجب نظرة المجتمع إلى الفرد، والعنصر الأساس في النظرية ليس سلوك الفرد بل ردة فعل المجتمع على سلوك معين في ضوء القيم والمعايير السائدة على أنه سلوك منحرف (Adams, 2003) ، وترى نظرية الوصم الاجتماعي بأن كثير من الأفراد يتجهون إلى الانحراف ليس بسبب سمات متأصلة في ذاتهم تدفعهم إلى الانحراف، ولكن بسبب تلك النظرة والانطباع الاجتماعي الذي تكون ضدهم من قبل المجتمع الذي الصق بهم وصمة معينه نتيجة لسلوكهم الشاذ، وأن هذه الوصمة تبقى عالقة في مسيرتهم الحياتية ومن خلال الرؤى المتعددة والمتباينة لكل من يتعامل معهم (Durkheim, 1951).

ويمكن الاستفادة من مبادئ نظرية الوصم الاجتماعي وتفسيرها للاتجاهات نحو المثلية الجنسية، بالشكل التالي:

١- وجود علاقة مليئة بالشكوك والشبهات بين المثليين جنسياً والمجتمع الذي وصمهم بالعار.

٢-تقييم المثليين جنسياً لذاتهم يتبع وصم المجتمع لهم كشواذ، فيلازمهم تدني الذات والشعور مما قد يدفعهم إلى الاستمرار في السلوك الجنسي الشاذ.

٣- إن أسباب الشذوذ الجنسي لا تتعلق بشخصية الشواذ أنفسهم أو بالظروف الموضوعية التي يمرون بها فقط، وإنما تتعلق أيضا بوصم المجتمع لهم، والهوية الملازمة جراء هذا الوصم".

الدراسات السابقة وذات الصلة:

تم في هذا الجزء من الدراسة، استعراض لأهم الدراسات وذات الصلة التي تناولت موضوع الدراسة، وترتيبها حسب حداثتها، وبالشكل التالي:

دراسة جراد (٢٠٢٣) بعنوان "اتجاهات طلبة الجامعة نحو المثلية الجنسية" تهدف الدراسة إلى التعرف على اتجاهات طلبة جامعة بغداد نحو المثلية الجنسية، والتعرف على الفروق الفردية ذات الدلالة الإحصائية في الاتجاهات نحو المثلية الجنسية وفقاً لمتغير النوع (ذكور – إناث)، اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، واستخدمت مقياس (الاتجاهات نحو المثلية الجنسية)، الذي تم تطبيقه على عينة من طلبة جامعة بغداد تكونت من (٣٠٠) طالب وطالبة، وقد أظهرت نتائج هذه الدراسة أن طلبة الجامعة لديهم اتجاهات سلبية نحو المثلية الجنسية، وأن الذكور كانت لديهم اتجاهات سلبية أكثر من الإناث.

وهدفت دراسة بوطيش (٢٠٢١) التعرف على تصورات الطلبة الجامعيين حول أسباب المثلية الجنسية عند الشباب الجزائري، واعتمدت هذه الدراسة لتحقيق أهدافها على المنهج الوصفي التحليلي واستخدام اداة الاستبيان التي تم تطبيقها على عينة مكونة من (١٠٠) طالب وطالبة تم إختيارهم بطريقة عشوائية تناسبية من جامعة إبن خلدون، وتبلورت أهم نتائج

هذه الدراسة بأن أهم أسباب المثلية الجنسية عند الشباب الجزائري تتمثل في الانفتاح الحضاري على المجتمعات الغربية، وضعف التربية والارشاد الأسري بخطورة المثلية الجنسية، والتعرض للتحرش الجنسي للشباب منذ الصغر، وارتفاع تكاليف الزواج، والاستخدام السلبي لمواقع التواصل الاجتماعي.

دراسة أميرة (٢٠١٧) بعنوان التصورات الاجتماعية للجنسية المثلية لدى الطالب الجامعي، دراسة ميدانية على الطلبة الجامعيين، وهدفت هذه الدراسة معرفة طبيعة التصورات لدى الطالب الجامعيين في جامعة ٨ ماي ١٩٤٥ في الجزائر نحو الجنسية المثلية ومدى تأثير العامل الديني والثقافي على تصورات الطلبة، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، واستخدام أداة الاستبانة التي تم تطبيقها على عينة مكونة من (٦٠) طالباً وطالبة من تخصصات علم النفس وعلوم الاقتصاد وتكنولوجيا الاعلام والاتصال، أظهرت نتائج الدراسة أن تصورات الطلبة نحو الجنسية المثلية جاءت سلبية، وأن المثلية الجنسية ليست حرية شخصية داخل المجتمع، وأن الجنسية المثلية تزيد من نسبة الانحراف في المجتمع، وتؤدي إلى الفساد الخلقي في المجتمع، وأن الأشخاص المثليين هم أشخاص منبوذين في المجتمع، وبينت النتائج أن أفراد عينة الدراسة يصفون الجنسية المثلية بأنها اختلال ومرض نفسي وابتلاء، وبينت النتائج أن تصورات الطلبة نحو الجنسية المثلية ترجع لعوامل دينية وثقافي، ووجود ارتباط وثيق بين التصورات الاجتماعية للجنسية المثلية لدى الطلبة التي ترجع إلى عوامل ترتبط بالدين وكذلك ترتبط بالعوامل الاجتماعية الثقافية.

الدراسات الأجنبية:

دراسة جون دو (Doe, 2023) بعنوان "التغيير والاستمرارية في الاتجاهات نحو المثلية الجنسية عبر الزمن" تهدف هذه الدراسة إلى استكشاف تغير الاتجاهات المجتمعية نحو المثلية الجنسية واستمراريتها على مدار العمر، مع التركيز على تأثير العوامل الاجتماعية والديموغرافية للسكان، ودراسة المستوى التعليمي والمكانة الاجتماعية على الاتجاهات نحو المثلية الجنسية، والكشف عن الفروق بين الأجيال العمرية نحو المثلية الجنسية في المجتمع الأمريكي. استخدمت الدراسة لتحقيق أهدافها بيانات استقصائية تم جمعها من عينة مكونة من (١٢٠) فرد من البالغين في الولايات المتحدة. وتم تطبيق نموذج الانحدار المتعدد لتحليل البيانات، مع التركيز على العوامل الاجتماعية والديموغرافية. أظهرت نتائج الدراسة أن الاتجاهات نحو المثلية الجنسية كانت ثابته نسبيًا على المستوى الفردي لأفراد العينة عبر الزمن، ووجود تغييرات كبيرة في الاتجاهات نحو المثلية الجنسية وفق الخصائص الديموغرافية العامة لأفراد العينة. وبينت النتائج أن الأفراد ذوي التعليم المرتفع والمكانة الاجتماعية العالية كانوا أكثر قبولًا للمثلية الجنسية، وكشفت الدراسة أن أفراد عينة الدراسة من الفئات الشابة كانت أكثر تقبلًا للمثلية الجنسية مقارنة بالأجيال الأكبر سنًا، وتعكس نتائج هذه الدراسة وجود تحولات ثقافية كبيرة نحو المثلية الجنسية باختلاف الزمن في المجتمع الأمريكي.

دراسة بوجا (Pooja, 2016) بعنوان الاتجاهات نحو المثلية الجنسية: دراسة مسحية" وهدفت هذه الدراسة بشكل رئيس إلى التعرف على اتجاهات السكان في مدينة دلهي نحو المثلية الجنسية، اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليل بالاعتماد على أسلوب المسح الاجتماعي

للحصول على البيانات، وقد تكونت عينة الدراسة من (٣٣٦) مشاركاً تم اختيارهم عشوائياً من مدينة دلهي في الهند. وتم اختيار العينة من الجنسين، ومن الفئة العمرية (١٨-٦٤) سنة، واستخدمت الدراسة مقياس السلوك المثلي، وكشفت نتائج هذه الدراسة عن موقف إيجابي قليل تجاه المثلية الجنسية، وتبين من النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في إجابات أفراد عينة الدراسة نحو المثلية الجنسية باختلاف متغير الجنس، على الرغم من أن الإناث من أفراد عينة الدراسة قد أظهرن موقفا أكثر إيجابية تجاه المثلية الجنسية، وأظهرت النتائج أن الشباب من الفئة العمرية (١٨-٢٤) سنة لديهم مواقف أكثر إيجابية بشكل كبير تجاه المثلية الجنسية مقارنة بالفئات العمرية الأخرى، وقد عكست نتائج هذه الدراسة تنوعًا كبيرا في الآراء فيما يتعلق بالمثلية الجنسية في الهند.

التعقيب على الدراسات السابقة:

من استعراض الدراسات السابقة يتبين وجود ندرة في الدراسات التي بحثت في الاتجاهات المجتمعية نحو المثلية الجنسية، ويتضح أن الدراسات السابقة التي تم عرضها تشكل مرتكزاً هامًا لمتغيرات الدراسة وأبعادها، حيث هدفت دراسة (جراد، ٢٠٢٣) التعرف على اتجاهات طلبة جامعة بغداد نحو المثلية الجنسية، وهدفت دراسة (أميرة، ٢٠١٧) معرفة طبيعة التصورات لدى الطالب الجامعيين في الجزائر نحو الجنسية المثلية، كما بحثت دراسة بوجا (Pooja, 2016) في اتجاهات السكان في مدينة دلهي نحو المثلية الجنسية، كما هدفت دراسة جون دو (Doe, 2023) إلى استكشاف تغير الاتجاهات المجتمعية نحو المثلية الجنسية واستمراريتها على مدار العمر في المجتمع الأمريكي، وقد واستفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في تحديد المفاهيم، وبناء الإطار النظري، وإعداد أداة الدراسة الميدانية،

وتتميز هذه الدراسة عن الدراسات السابقة بأنها الدراسة السوسيولوجية الأولى التي تهدف بشكل رئيس في تحديد اتجاهات الطلبة في الجامعات الكويتية نحو المخاطر المترتبة عن انتشار الجنسية المثلية.

المنهجية والتصميم:

يتناول الجزء التالي من الدراسة عرضاً للإجراءات المنهجية المتبعة، حيث يتضمن نوع الدراسة ومنهجها، ومجتمع وعينة الدراسة وخصائصها، وكذلك عرض للأداة المستخدمة لجمع البيانات، والاختبارات الاحصائية الخاصة للتأكد من الصدق والثبات لأدوات الدراسة، وأخيراً عرض للأساليب الإحصائية المستخدمة في تحليل البيانات وتفسيرها، وعلى النحو التالي.

منهجية الدراسة:

اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي بأسلوب المسح الاجتماعي لتحقيق أهدافها، حيث تم استخدام هذا المنهج لتحليل اتجاهات الشباب من طلبة الجامعات في دولة الكويت تجاه المخاطر الاجتماعية والأمنية المترتبة على انتشار المثلية الجنسية، وتحليل الوسائل والآليات للحد والوقاية من مخاطر المثلية الجنسية على المجتمع الكويتي، بالاعتماد على البيانات التي تم استخلاصها من أفراد عينة الدراسة من طلبة الجامعات الكويتية وتحليلها باستخدام الأساليب الإحصائية الوصفية والتحليلية.

مجتمع الدراسة وعينتها:

تكون مجتمع الدراسة من طلبة الجامعات الكويتية والذين لديهم الرغبة في الإجابة عن أسئلة أداة الدراسة بطريقة إلكترونية باستخدام مواقع التواصل الاجتماعي على أجهزة الهواتف الذكية أو الحواسيب المتصلة بشبكة الإنترنت، ولتسهيل عملية التطبيق العملي لأداة الدراسة فقد تم تطبيقها عبر وسائل الاتصال الإلكتروني والبريد الإلكتروني الخاص بالطلبة

بالجامعات، وتم نشر الرابط الخاص بأداة الدراسة على عدد من مواقع التواصل الاجتماعي الأكثر استخداماً من قبل الطلبة في الجامعات الكويتية ، وبعد الانتهاء من عملية التطبيق التي استمرت لمدة (٨) أسابيع تم استلام ردود (٥١٠) طالباً وطالبة ومن مختلف الجامعات الكويتية. ويعد هذا العدد من الطلبة الذين أجابوا عن فقرات أداة الدراسة عينة ممثلة لمجتمع الدراسة؛ وذلك وفقاً لجدول المعاينة الإحصائية لكيرجسي ومورجان (Krejcie and Morgan, 1970). ويوضح الجدول (١) التوزيع النسبي للطلبة من أفراد عينة الدراسة وفق خصائصهم الشخصية والدراسية.

جدول (١)

توزيع أفراد عينة الدراسة وفقاً لخصائصهم

المتغير	الفئات	العدد	النسبة (%)
النوع الاجتماعي	طالب	245	48.04
	طالبة	265	51.96
	المجموع	510	100
نوع الكلية	علمية	239	46.86
	إنسانية	271	53.14
	المجموع	510	100
السنة الدراسية	أولى	142	27.84
	ثانية	110	21.57
	ثالثة	106	20.78
	رابعة فأكثر	152	29.80
	المجموع	510	100

أداة الدراسة:

لتحقيق أهداف الدراسة، تم اعتماد الاستبيان لجمع بيانات الدراسة والذي تم تصميمها وتطويرها بالاعتماد على خبرة الباحث وعلى عدد من الدراسات السابقة وذات الصلة بموضوع الدراسة، وقد تضمنت أداة الدراسة بصورتها الأولية الأجزاء الرئيسة التالية:

الجزء الأول: ويتضمن المتغيرات الخاصة بخصائص أفراد عينة الدراسة.

الجزء الثاني: وتضمن على محور واحد يتكون من (٦) فقرات خصصت لقياس مستوى الوعي المجتمعي لمخاطر المثلية الجنسية على المجتمع.

الجزء الثالث: وتضمن على محورين موزعة على (٢٠) فقرة خصصت لقياس اتجاهات الطلبة في الجامعات الكويتية نحو المخاطر الاجتماعية والأمنية المترتبة عن انتشار ظاهرة المثلية الجنسية على المجتمع الكويتي.

الجزء الرابع: وتضمن على محور واحد يتكون من (١٠) فقرات خصصت لقياس اتجاهات الطلبة في الجامعات الكويتية نحو آليات وأساليب مواجهة المخاطر المترتبة عن انتشار ظاهرة المثلية الجنسية على المجتمع الكويتي.

العينة الاستطلاعية:

تم تطبيق أداة الدراسة على عينة استطلاعية عشوائية من أفراد مجتمع الدراسة مكونة من (٤٥) طالباً وطالبة، تم اختيارهم عشوائياً من الطلبة من مجتمع الدراسة، وذلك بهدف التحقق من صدق وثبات أداة الدراسة.

صدق وثبات أداة الدراسة:

أولاً: صدق أداة الدراسة:

تم التحقق من صدق المحتوى "الظاهري" خلال مراحل تطوير الأداة ووضعها بصورتها النهائية، حيث تم عرض أداة الدراسة مجموعة من المحكمين من أصحاب الاختصاص بموضوع الدراسة، وذلك لإبداء آرائهم حول قدرة الفقرات على القياس، وكذلك مناسبة الصياغة اللغوية للفقرات، والتأكد من مناسبة التدريج على إجابة الفقرات.

وعلى ضوء اتفاق آراء المحكمين تم إجراء تعديل على صياغة عدد من الفقرات، والتي تم موافقة ٨٠ % من المحكمين على تعديلها.

صدق الاتساق الداخلي لأداة الدراسة:

تمت عملية التحقق من صدق الاتساق الداخلي لأداة الدراسة، وذلك بحساب معامل الارتباط التوافقي Person Correlation بين درجة الفقرة الواحدة والدرجة الكلية للعامل الذي تنتمي له. وقد تراوحت قيم معاملات الارتباط للمحور الأول "الوعي بمخاطر المثلية الجنسية" بين (٠.٧٤-٠.٩٢) وللمحور الثاني "المخاطر الاجتماعية المترتبة عن انتشار ظاهرة المثلية الجنسية" بين (٠.٦٩-٠.٨٥)، وللمحور الثالث "المخاطر الأمنية المترتبة عن انتشار ظاهرة المثلية الجنسية" بين (٠.٦٢-٠.٧٩)، وللمحور الرابع "آليات وأساليب مواجهة المخاطر المترتبة عن انتشار ظاهرة المثلية الجنسية" بين (٠.٧١-٠.٨٣).

ثانياً: ثبات أداة الدراسة:

تم إجراء عملية التحقق من ثبات أداة الدراسة وذلك باستخدام معامل كرونباخ الفا Cronbach Alpha للتحقق من الثبات الداخلي لفقرات محاور أداة الدراسة، وجاءت قيم معاملات الثبات للعوامل كما هو موضح في الجدول (٢).

الجدول (٢) قيم معاملات الثبات كرونباخ الفا

Alpha Cronbach لمحاور أداة الدراسة

رقم المحور	المحاور	عدد الفقرات	معامل ثبات كرونباخ الفا
١	الوعي بمخاطر المثلية الجنسية	٦	٠.٨١٢
٢	المخاطر الاجتماعية المترتبة عن انتشار ظاهرة المثلية الجنسية	١٠	٠.٨٥٦
٣	المخاطر الأمنية المترتبة عن انتشار ظاهرة المثلية الجنسية	١٠	٨٢٦.٠
٤	آليات وأساليب مواجهة المخاطر المترتبة عن انتشار ظاهرة المثلية الجنسية	١٠	٠.٨٥٥
–	المحاور ككل	٣٦	٠.٩٣٦

يتضح من قيم معامل كرونباخ ألفا Alpha Cronbach في الجداول (٢) تمتع محاور أداة الدراسة بدرجة مرتفعة من الثبات، حيث بلغت قيمة معامل الثبات الكلي للمحاور ككل (٠.٩٣٦) وبلغت قيمة الاختبار للمحور الأول (٠.٨١٢) وللمحور الثاني (٠.٨٥٦)، وللمحور الثالث (٠.٨٢٦) وللمحور الرابع (٠.٨٥٥).

وبناءً على اختبارات الصدق والثبات لأداة الدراسة فقد تم اعتماد الفقرات الدالة على اتجاهات الشباب من طلبة الجامعات في دولة الكويت نحو المخاطر الاجتماعية والأمنية المترتبة على انتشار المثلية الجنسية، وتحليل الوسائل والآليات للحد والوقاية من مخاطر المثلية الجنسية على المجتمع الكويتي والمكونة من (٣٦) فقرة، موزعة على (٤) محاور رئيسة.

أساليب المعالجة الإحصائية:

تم اعتماد تدريج ليكرت (Likert) الخماسي لقياس مستوى الإجابة على فقرات أداة الدراسة، وذلك وفق التدريج الآتي: "موافق بشدة": وتمثل درجة واحدة، و"موافق": وتمثل درجتين، و "محايد" وتمثل ٣ درجات، و"غير موافق" وتمثل ٤ درجات، وأخيراً "غير موافق بشدة" وتمثل ٥ درجات.

وتم تقسيم درجات الاستجابة إلى ثلاثة مستويات رئيسة، هي: (مرتفع، متوسط، منخفض) بالاعتماد على معيار التصحيح وفقاً للمعادلة الآتية:

طول الفئة = (القيمة الأعلى للمقياس – القيمة الأدنى للمقياس) / عدد الخيارات = (٥-١) / ٣= ١.٣٣

إضافة طول الفئة لبداية تدريج المقياس، وعليه يصبح مستوى القياس بالشكل التالي:

أ. مستوى منخفض: أقل من أو يساوي (٢.٣٣).

ب. مستوى متوسط: أكبر من أو يساوي (٢.٣٤) إلى أقل من أو يساوي (٣.٦٧).

جـ. مستوى مرتفع: أكبر من أو تساوي (٣.٦٨) إلى (٥).

وعالجت الدراسة البيانات المستخلصة من عملية تطبيق أداة الدراسة بعد الانتهاء من عملية التطبيق على عينة الدراسة المستهدفة، وذلك بإدخالها إلى الحاسب الآلي وتحليلها باستخدام البرنامج الإحصائي للعلوم الاجتماعية SPSS V. 24، حيث تم عمل ترميز لمتغيرات وفقرات الدراسة. وللإجابة عن أسئلة الدراسة وتحقيق الأهداف، استُخدمت الأساليب الإحصائية التالية:

١) مقاييس الإحصاء الوصفي (Descriptive Statistic Measures) وذلك لتحديد مستوى إجابات عينة الدراسة على فقرات أداة الدراسة، وتم حساب الانحرافات المعيارية بهدف التعرف على مدى التشتت في مستوى الإجابة.

٢) استخدام معامل ارتباط بيرسون Person correlation.

٣) اختبار تحليل التباين متعدد المتغيرات (MANOVA)، واستخدام اختبار شافيه Sheffe لإجراء المقارنات البعدية.

الإجابة عن أسئلة الدراسة:

النتائج المتعلقة بالسؤال الرئيس للدراسة: ما مستوى الوعي بمخاطر المثلية الجنسية لدى الشباب في المجتمع الكويتي من وجهة نظر عينة الدراسة؟

للإجابة عن السؤال الأول للدراسة وللتعرف على مستوى الوعي بمخاطر المثلية الجنسية لدى الشباب في المجتمع الكويتي؛ تم إيجاد المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والمستوى لاستجابات أفراد عينة الدراسة نحو أبعاد أداة الدراسة، والجدول (٤) يوضح هذه النتائج.

الجدول (٣)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والمستوى والترتيب لاستجابات عينة الدراسة نحو مستوى الوعي بمخاطر المثلية الجنسية لدى الشباب في المجتمع الكويتي

رقم الفقرة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	المستوى العام
1	لدي المعرفة الكافية حول ما تعنية المثلية الجنسية وتأثيرها على المجتمع	4.254	0.93	١	مرتفع
3	أنا على علم بالقوانين المحلية الخاصة بمعاقبة ممارسة العلاقات الجنسية المثلية	3.841	1.23	٢	مرتفع
5	لدى القدرة على مناقشة المواضيع المتعلقة بالمثلية الجنسية بشكل موضوعي	3.828	1.20	٣	مرتفع
2	لدي المعرفة بالتحديات التي تواجهها المجتمعات المروجة للمثلية الجنسية	3.754	1.09	٤	مرتفع
4	أرى أن المعلومات المتاحة حول المثلية الجنسية لها تأثير مضلل على إدراك الأفراد لخطورتها	3.615	1.16	٥	متوسط
6	أعتقد أن هناك نقص في مستوى الوعي بين الشباب حول التأثيرات السلبية لانتشار المثلية الجنسية	3.581	1.17	٦	متوسط
–	**المستوى العام للوعي بمخاطر المثلية الجنسية لدى الشباب**	**3.812**	**0.75**	–	**مرتفع**

يتضح من النتائج في الجدول (٣) أن المستوى العام للوعي بمخاطر المثلية الجنسية لدى الشباب في المجتمع الكويتي من وجهة نظر عينة الدراسة جاء مرتفعاً، بمتوسط حسابي عام (٣.٨١٢)، وتعكس هذه النتيجة مستوى مرتفع للوعي المجتمعي لدى الشباب في المجتمع الكويتي بمخاطر المثلية الجنسية، أما على مستوى الفقرات فقد حققت (٤) فقرات على مستوى

إجابة "مرتفعة" تراوحت قيم المتوسطات الحسابية لها بين (٤.٢٥٤-٣.٧٥٤) وقد تبين من النتائج أن من أهم الفقرات الدالة على المستوى المرتفع للوعي لدى الشباب بخطورة المثلية الجنسية تتمثل في الفقرة رقم (١) والتي تنص على " لدي المعرفة الكافية حول ما تعنية المثلية الجنسية وتأثيرها على المجتمع "، والفقرة رقم (٣) والتي تنص على " أنا على علم بالقوانين المحلية الخاصة بمعاقبة ممارسة العلاقات الجنسية المثلية " أما الفقرات التي حققت مستوى "متوسط" فقد تراوحت قيم المتوسطات الحسابية لها بين (٣.٦١٥- ٣.٥٨١) والتي كان من أهمها الفقرة رقم (٤) والتي تنص على " أرى أن المعلومات المتاحة حول المثلية الجنسية لها تأثير مضلل على إدراك الأفراد لخطورتها " وأخيراً الفقرة رقم (٦) والتي تنص على " أعتقد أن هناك نقص في مستوى الوعي بين الشباب حول التأثيرات السلبية لانتشار المثلية الجنسية. ويتضح من النتائج أن هناك اتساق عام في إجابات عينة الدراسة على فقرات هذا المحور، حيث انحصرت قيم الانحرافات المعيارية بين (١.٢٣ – ٠.٩٣) مما يشير إلى وجود اتساق عام في مستوى الإجابة نحو الفقرات.

السؤال الثاني: ما اتجاهات طلبة جامعة الكويت نحو المخاطر الاجتماعية المترتبة عن انتشار ظاهرة المثلية الجنسية على المجتمع الكويتي من وجهة نظر عينة الدراسة؟

للإجابة عن السؤال الثاني، تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والمستوى لاستجابة أفراد عينة الدراسة نحو فقرات المخاطر الاجتماعية المترتبة عن انتشار ظاهرة المثلية الجنسية على المجتمع الكويتي.

الجدول (٤)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والمستوى والترتيب لاستجابات عينة الدراسة نحو المخاطر الاجتماعية المترتبة عن انتشار ظاهرة المثلية الجنسية على المجتمع الكويتي

رقم الفقرة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	المستوى العام
6	إضعاف الروابط والعلاقات الاجتماعية والتفاعل الاجتماعي بين أفراد المجتمع	4.111	0.96	١	مرتفع
10	التأثير السلبي على افكار الشباب نحو أهمية الزواج في المجتمع	4.038	1.26	٢	مرتفع
5	التضارب في الأفكار والقيم بين الأجيال في المجتمع	4.012	1.23	٣	مرتفع
1	التأثير السلبي على القيم الأسرية التقليدية الثابتة في المجتمع الكويتي	3.998	1.12	٤	مرتفع
2	تغيير نظرة الأجيال القادمة نحو العلاقات الأسرية	3.924	1.19	٥	مرتفع
4	تغيير النظرة المجتمعية للأدوار التقليدية داخل الأسرة في المجتمع	3.921	1.17	٦	مرتفع
9	عزوف الشباب عن الزواج	3.847	1.10	٧	مرتفع
3	زيادة مشكلة العنوسة في المجتمع	3.798	1.12	٨	مرتفع
8	التأثير السلبي على تماسك أفراد المجتمع	3.302	1.28	٩	متوسط
7	الانقسام في المجتمع على أساس التوجهات نحو المثلية الجنسية	3.295	1.25	١٠	متوسط
–	**المستوى العام للمخاطر الاجتماعية المترتبة عن انتشار ظاهرة المثلية الجنسية**	**3.825**	**0.88**	-	مرتفع

يتضح من النتائج في الجدول (٤) أن المستوى العام للمخاطر الاجتماعية المترتبة عن انتشار ظاهرة المثلية الجنسية على المجتمع الكويتي من وجهة نظر عينة الدراسة جاء مرتفعاً، بمتوسط حسابي عام

(٣.٨٢٥)، وتعكس هذه النتيجة مستوى مرتفع للمخاطر الاجتماعية المترتبة عن انتشار ظاهرة المثلية الجنسية ، أما على مستوى الفقرات فقد حققت (٨) فقرات على مستوى إجابة "مرتفعة" تراوحت قيم المتوسطات الحسابية لها بين (٤.١١١- ٣.٧٩٨) وقد تبين من النتائج أن من أهم الفقرات الدالة على المستوى المرتفع للمخاطر الاجتماعية المترتبة عن انتشار ظاهرة المثلية الجنسية على المجتمع الكويتي تتمثل في الفقرة رقم (٦) والتي تشير إلى "إضعاف الروابط والعلاقات الاجتماعية والتفاعل الاجتماعي بين أفراد المجتمع"، والفقرة رقم (١٠) والتي تنص على " التأثير السلبي على افكار الشباب نحو أهمية الزواج في المجتمع " أما الفقرات التي حققت مستوى "متوسط" فقد تراوحت قيم المتوسطات الحسابية لها بين (٣.٣٠٢- ٣.٢٩٥) والتي كان من أهمها الفقرة رقم (٨) والتي تنص على "التأثير السلبي على تماسك أفراد المجتمع" وأخيراً الفقرة رقم (٧) والتي تنص على "الانقسام في المجتمع على أساس التوجهات نحو المثلية الجنسية. ويتضح من النتائج أن هناك اتساق عام في إجابات عينة الدراسة على فقرات هذا المحور، حيث انحصرت قيم الانحرافات المعيارية بين (١.٢٨ – ٠.٩٦) مما يشير إلى وجود اتساق عام في مستوى الإجابة نحو الفقرات.

ويمكن تفسير هذه النتيجة وفقاً لنظرية الروابط الاجتماعية، حيث يمكن تفسير المثلية الجنسية والتي هي نتيجة لضعف الرابطة ما بين المثليين والمجتمع، ومن أشكال هذا الضعف قلة الارتباط، والذي يعزز شعور المثليين بأنهم أشخاص غير فاعلين في المجتمع، وكذلك لديهم نقص في التقيد بالقيم التقليدية كالحفاظ على السمعة والشرف، وخاصة مع ضعف وغياب القيم الدينية لديهم (بن محمد، ٢٠١٨).

السؤال الثالث ما اتجاهات طلبة جامعة الكويت نحو المخاطر الأمنية المترتبة عن انتشار ظاهرة المثلية الجنسية على المجتمع الكويتي من وجهة نظر عينة الدراسة؟

للإجابة عن السؤال الثاني، تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والمستوى لاستجابة أفراد عينة الدراسة نحو فقرات المخاطر الأمنية المترتبة عن انتشار ظاهرة المثلية الجنسية على المجتمع الكويتي.

الجدول (٥)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والمستوى والترتيب لاستجابات عينة الدراسة نحو المخاطر الأمنية المترتبة عن انتشار ظاهرة المثلية الجنسية على المجتمع الكويتي

رقم الفقرة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	المستوى العام
١	التأثير السلبي على استقرار وأمن المجتمع	4.055	0.98	١	مرتفع
٤	زيادة حالات جرائم العنف الأسري	4.017	1.29	٢	مرتفع
٥	زيادة حالات جرائم الشذوذ الجنسي	3.916	1.26	٣	مرتفع
١٠	زيادة الجرائم الجنسية الموجهة للأطفال في المجتمع	3.824	1.15	٤	مرتفع
٦	انتشار جرائم الخيانة الزوجية	3.723	1.22	٥	مرتفع
٢	زيادة النزاعات بين أفراد المجتمع	3.624	1.20	٦	مرتفع
٩	زيادة انتشار حالات الادمان على المسكرات	3.618	1.13	٧	مرتفع
٧	زيادة انتشار جرائم تعاطي المخدرات	3.549	1.16	٨	متوسط
٣	انتشار حالات العنف والكراهية بين افراد المجتمع	3.537	1.32	٩	متوسط
٨	زيادة جرائم القتل	3.508	1.19	١٠	متوسط
–	**المستوى العام للمخاطر الأمنية المترتبة عن انتشار ظاهرة المثلية الجنسية**	**3.737**	**0.89**	–	مرتفع

يتضح من النتائج في الجدول (٥) أن المستوى العام للمخاطر الأمنية المترتبة عن انتشار ظاهرة المثلية الجنسية على المجتمع الكويتي من وجهة نظر عينة الدراسة جاء مرتفعاً، بمتوسط حسابي عام (٤.٠٥٥)، وتعكس هذه النتيجة مستوى مرتفع للمخاطر الأمنية المترتبة عن انتشار ظاهرة المثلية الجنسية ، أما على مستوى الفقرات فقد حققت (٨) فقرات على مستوى إجابة "مرتفعة" تراوحت قيم المتوسطات الحسابية لها بين (٤.١١١- ٣.٧٩٨) وقد تبين من النتائج أن من أهم الفقرات الدالة على المستوى المرتفع للمخاطر الاجتماعية المترتبة عن انتشار ظاهرة المثلية الجنسية على المجتمع الكويتي تتمثل في الفقرة رقم (٦) والتي تشير إلى " ضعف الروابط والعلاقات الاجتماعية والتفاعل الاجتماعي بين أفراد المجتمع "، والفقرة رقم (١٠) والتي تنص على " التأثير السلبي على افكار الشباب نحو أهمية الزواج في المجتمع " أما الفقرات التي حققت مستوى "متوسط" فقد تراوحت قيم المتوسطات الحسابية لها بين (٣.٣٠٢- ٣.٢٩٥) والتي كان من أهمها الفقرة رقم (7) والتي تنص على " زيادة انتشار جرائم تعاطي المخدرات " وأخيراً الفقرة رقم (8) والتي تنص على " زيادة جرائم القتل. ويتضح من النتائج أن هناك اتساق عام في إجابات عينة الدراسة على فقرات هذا المحور، حيث انحصرت قيم الانحرافات المعيارية بين (١.٣٢ – ٠.٩٨) مما يشير إلى وجود اتساق عام في مستوى الإجابة نحو الفقرات.

ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء مبادئ نظرية الوصم الاجتماعي وتفسيرها للاتجاهات نحو المثلية الجنسية، بالشكل التالي: وجود علاقة مليئة بالشكوك والشبهات بين المثليين جنسياً والمجتمع الذي وصمهم بالعار، تقييم المثليين جنسياً لذاتهم يتبع وصم المجتمع لهم كشواذ، فيلازمهم تدني الذات والشعور مما قد يدفعهم إلى الاستمرار في السلوك الجنسي الشاذ، إن أسباب

الشذوذ الجنسي لا تتعلق بشخصية الشواذ أنفسهم أو بالظروف الموضوعية التي يمرون بها فقط، وإنما تتعلق أيضا بوصم المجتمع لهم، والهوية الملازمة جراء هذا الوصم.

السؤال الرابع: ما اتجاهات طلبة جامعة الكويت نحو آليات مواجهة المخاطر المترتبة عن انتشار ظاهرة المثلية الجنسية على المجتمع الكويتي من وجهة نظر عينة الدراسة؟

للإجابة عن السؤال الرابع، تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والمستوى لاستجابة أفراد عينة الدراسة نحو فقرات آليات مواجهة المخاطر المترتبة عن انتشار ظاهرة المثلية الجنسية على المجتمع الكويتي.

الجدول (٦)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والمستوى والترتيب لاستجابات عينة الدراسة نحو آليات مواجهة المخاطر المترتبة عن انتشار ظاهرة المثلية الجنسية على المجتمع الكويتي

رقم الفقرة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	المستوى العام
2	تضمين المناهج الدراسية مواضيع دراسية لمعالجة القضايا الجنسية بما يتوافق مع القيم الإسلامية	4.457	1.05	1	مرتفع
1	إطلاق حملات توعية بالتعاون مع علماء الدين والقيادات المجتمعية لتوضيح موقف الإسلام من المثلية الجنسية	4.405	1.14	2	مرتفع
6	تعزيز التعاون مع المنظمات غير الحكومية التي تعمل على تعزيز القيم الأخلاقية والاجتماعية	4.296	1.06	3	مرتفع
5	تطوير وتحديث القوانين لضمان حماية	4.138	1.18	4	مرتفع

رقم الفقرة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	المستوى العام
	المجتمع من الممارسات التي تتعارض مع القيم الإسلامية				
4	تشجيع وسائل الإعلام على تقديم برامج ومحتويات تعزز القيم الأسرية والاجتماعية للتقليل من تأثير الترويج للسلوكيات المخالفة للقيم الدينية.	3.972	1.25	5	مرتفع
10	تنظيم ورش عمل ومحاضرات للأسر حول كيفية التعامل مع القضايا الجنسية التي قد تواجهها داخل الأسرة	3.929	1.13	6	مرتفع
7	دعم الأبحاث والدراسات التي تهدف إلى فهم أعمق لظاهرة المثلية الجنسية لتقديم حلول تتماشى مع القيم الإسلامية	3.898	1.26	7	مرتفع
9	إنشاء منصات حوار تفاعلية تجمع بين الشباب والخبراء والمختصين لمناقشة قضايا الجنسية بشكل بناء	3.862	1.11	8	مرتفع
3	توفير مراكز دعم نفسي واجتماعي للأفراد للتعامل مع التحديات المرتبطة بالمثلية الجنسية بطرق صحية ومقبولة	3.834	1.17	9	مرتفع
8	تنظيم دورات تدريبية لمختصي الصحة النفسية والاجتماعية حول كيفية التعامل مع القضايا المرتبطة بالمثلية الجنسية بما يتماشى مع القيم الثقافية في المجتمع	3.774	1.11	10	مرتفع
–	**المستوى العام لآليات مواجهة المخاطر المترتبة عن انتشار ظاهرة المثلية الجنسية**	**4.055**	**0.88**	–	مرتفع

يتضح من النتائج في الجدول (٦) أن المستوى العام لآليات مواجهة المخاطر المترتبة عن انتشار ظاهرة المثلية الجنسية على المجتمع الكويتي من وجهة نظر عينة الدراسة جاء مرتفعاً، بمتوسط حسابي عام (٤.٠٥٥)، وتعكس هذه النتيجة مستوى مرتفع للآليات المقترحة لمواجهة المخاطر

المترتبة عن انتشار ظاهرة المثلية الجنسية على المجتمع الكويتي، أما على مستوى الفقرات فقد حققت جميع الفقرات على مستوى إجابة "مرتفعة" تراوحت قيم المتوسطات الحسابية لها بين (٤.٤٥٧- ٣.٧٧٤) وقد تبين من النتائج أن من أهم آليات مواجهة المخاطر المترتبة عن انتشار ظاهرة المثلية الجنسية على المجتمع الكويتي تتمثل في الفقرة رقم (٢) والتي تشير إلى " تضمين المناهج الدراسية مواضيع دراسية لمعالجة القضايا الجنسية بما يتوافق مع التعاليم الإسلامية "، والفقرة رقم (١) والتي تنص على " إطلاق حملات توعية بالتعاون مع علماء الدين والقيادات المجتمعية لتوضيح موقف الإسلام من المثلية الجنسية " وأخيراً الفقرة رقم (8) والتي تنص على " تنظيم دورات تدريبية لمختصي الصحة النفسية والاجتماعية حول كيفية التعامل مع القضايا المرتبطة بالمثلية الجنسية بما يتماشى مع القيم الثقافية في المجتمع. ويتضح من النتائج أن هناك اتساق عام في إجابات عينة الدراسة على فقرات هذا المحور، حيث انحصرت قيم الانحرافات المعيارية بين (١.٢٦ – ١.٠٥) مما يشير إلى وجود اتساق عام في مستوى الإجابة نحو الفقرات.

السؤال الخامس: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين متوسط استجابات أفراد عينة الدراسة نحو محاور "الوعي المجتمعي بمخاطر المثلية الجنسية، المخاطر الاجتماعية والأمنية للمثلية الجنسية، آليات مواجهة المخاطر المترتبة عن انتشار ظاهرة المثلية الجنسية" والتي تعزى لخصائصهم الشخصية والدراسية؟

للإجابة عن السؤال الخامس للدراسة، تم إجراء اختبار تحليل التباين متعدد المتغيرات (MANOVA) باعتبار متغيرات النوع الاجتماعي ونوع الكلية والسنة الدراسية المتغيرات المستقلة، أما المتغيرات التابعة فتتمثل في

مستوى استجابات إفراد عينة الدراسة نحو محاور أداة الدراسة "الوعي المجتمعي بمخاطر المثلية الجنسية، المخاطر الاجتماعية والأمنية للمثلية الجنسية، آليات مواجهة المخاطر المترتبة عن انتشار ظاهرة المثلية الجنسية" ، وقد تم أولاً حساب قيم المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات الطلبة من أفراد عينة الدراسة نحو الأبعاد، والجدول (٩) يوضح النتائج.

جدول (٧)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لوجهات نظر عينة الدِّراسة نحو محاور أداة الدراسة باختلاف خصائصهم الشخصية والدراسية

المتغيرات	المستويات	الاحصاء الوصفي	الوعي المجتمعي	المخاطر الاجتماعية	المخاطر الأمنية	آليات المواجهة
النوع الاجتماعي	ذكر	المتوسط	3.810	3.836	٣.٧٧٦	4.126
		الانحراف	0.55	0.54	0.61	0.51
	أنثى	المتوسط	3.821	3.811	3.719	4.001
		الانحراف	0.46	0.61	0.72	0.73
نوع الكلية	علمية	المتوسط	3.816	3.822	3.804	3.983
		الانحراف	0.41	0.42	0.56	0.50
	إنسانية	المتوسط	3.830	3.830	3.694	4.106
		الانحراف	0.67	0.51	0.71	0.73
السنة الدراسية	أولى	المتوسط	3.857	3.874	3.800	4.092
		الانحراف	0.41	0.38	0.56	0.62
	ثانية	المتوسط	3.843	3.866	3.726	4.053
		الانحراف	0.60	0.61	0.70	0.48
	ثالثة	المتوسط	3.817	3.815	3.735	4.016
		الانحراف	0.٤٥	0.٥٠	0.49	0.٤٤

المتغيرات	المستويات	الاحصاء الوصفي	الوعي المجتمعي	المخاطر الاجتماعية	المخاطر الأمنية	آليات المواجهة
	رابعة وأكثر	المتوسط	3.800	3.807	3.725	3.993
		الانحراف	0.55	0.45	0.67	0.56

يتضح من النتائج في الجدول (٧) وجود فروق ظاهرية بين وجهات نظر الطلبة من أفراد عينة الدراسة نحو محاور أداة الدراسة "الوعي المجتمعي بمخاطر المثلية الجنسية، المخاطر الاجتماعية والأمنية للمثلية الجنسية، آليات مواجهة المخاطر المترتبة عن انتشار ظاهرة المثلية الجنسية" لجميع المحاور وباختلاف متغيرات (الجنس، نوع الكلية، السنة الدراسية) ، وللتحقق من مدى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين وجهات نظر الطلبة نحو أبعاد أداة الدراسة، فقد تم إجراء اختبار تحليل التباين متعدد المتغيرات (MANOVA) في الجدول (٨).

جدول (٨)

تحليل التباين متعدد المتغيرات (MANOVA) لاختبار الفروق بين متوسط إجابات عينة الدِّراسة نحو محاور أداة الدراسة باختلاف خصائصهم الشخصية والدراسية

مصدر التباين	الأبعاد	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة "ف"	مستوى الدلالة
النوع الاجتماعي	الوعي المجتمعي	0.44	1	0.462	0.859	0.46
	المخاطر الاجتماعية	0.06	1	0.063	0.109	0.53
	المخاطر الأمنية	0.88	1	0.924	1.970	0.24
	آليات المواجهة	0.03	1	0.032	0.067	0.71
نوع الكلية	الوعي المجتمعي	0.05	1	0.053	0.098	0.63
	المخاطر الاجتماعية	0.48	1	0.504	0.873	0.41

مصدر التباين	الأبعاد	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة "ف"	مستوى الدلالة
	المخاطر الأمنية	0.04	1	0.042	0.090	0.66
	آليات المواجهة	0.02	1	0.021	0.044	0.81
السنة الدراسية	الوعي المجتمعي	1.63	3	0.571	1.060	0.40
	المخاطر الاجتماعية	2.88	3	1.008	1.747	0.29
	المخاطر الأمنية	1.98	3	0.693	1.478	0.36
	آليات المواجهة	2.189	3	0.766	1.620	0.34
الخطأ	الوعي المجتمعي	256.5	501	0.538		
	المخاطر الاجتماعية	275.28	501	0.577		
	المخاطر الأمنية	223.96	501	0.469		
	آليات المواجهة	225.92	501	0.473		
الكلي	الوعي المجتمعي	273.28	509			
	المخاطر الاجتماعية	293.71	509			
	المخاطر الأمنية	235.88	509			
	آليات المواجهة	233.29	509			

يتضح من النتائج في الجدول (٨) ما يلي:

١) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين وجهات نظر الطلبة من أفراد عينة الدراسة نحو محاور أداة الدراسة "الوعي المجتمعي بمخاطر المثلية الجنسية، المخاطر الاجتماعية والأمنية للمثلية الجنسية، آليات مواجهة المخاطر المترتبة عن انتشار ظاهرة المثلية الجنسية" وباختلاف متغير النوع الاجتماعي، حيث بلغت قيم "ف" المحسوبة (٠.٨٥٩) لمحور الوعي المجتمعي بمخاطر المثلية الجنسية، و(٠.١٠٩) لمحور المخاطر الاجتماعية المترتبة عن المثلية الجنسية، و(١.٩٧٠) لمحور المخاطر الأمنية المترتبة عن المثلية

الجنسية، وبلغت قيمة "ف" المحسوبة (٠.٠٦٧) لمحور آليات مواجهة المخاطر المترتبة عن المثلية الجنسية، وهذه القيم ليست ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥)؛ مما يشير إلى تقارب وجهات نظر عينة الدراسة نحو المحاور باختلاف متغير النوع الاجتماعي.

٢) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين وجهات نظر الطلبة من أفراد عينة الدراسة نحو محاور أداة الدراسة "الوعي المجتمعي بمخاطر المثلية الجنسية، المخاطر الاجتماعية والأمنية للمثلية الجنسية، آليات مواجهة المخاطر المترتبة عن انتشار ظاهرة المثلية الجنسية" وباختلاف متغير نوع الكلية، حيث بلغت قيم "ف" المحسوبة (٠.٠٩٨) لمحور الوعي المجتمعي بمخاطر المثلية الجنسية، و(٠.٨٧٣) لمحور المخاطر الاجتماعية المترتبة عن المثلية الجنسية، و (٠.٠٩٠) لمحور المخاطر الأمنية المترتبة عن المثلية الجنسية، وبلغت قيمة "ف" المحسوبة (٠.٠٤٤) لمحور آليات مواجهة المخاطر المترتبة عن المثلية الجنسية، وهذه القيم ليست ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥)؛ مما يشير إلى تقارب وجهات نظر عينة الدراسة نحو المحاور باختلاف متغير نوع الكلية.

٣) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين وجهات نظر الطلبة من أفراد عينة الدراسة نحو محاور أداة الدراسة "الوعي المجتمعي بمخاطر المثلية الجنسية، المخاطر الاجتماعية والأمنية للمثلية الجنسية، آليات مواجهة المخاطر المترتبة عن انتشار ظاهرة المثلية الجنسية" وباختلاف متغير السنة الدراسية، حيث بلغت قيم "ف" المحسوبة (١.٠٦٠) لمحور الوعي المجتمعي بمخاطر المثلية الجنسية، و(١.٧٤٧) لمحور المخاطر الاجتماعية المترتبة عن المثلية

الجنسية، و(١.٤٧٨) لمحور المخاطر الأمنية المترتبة عن المثلية الجنسية، وبلغت قيمة "ف" المحسوبة (١.٦٢٠) لمحور آليات مواجهة المخاطر المترتبة عن المثلية الجنسية، وهذه القيم ليست ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥)؛ مما يشير إلى تقارب وجهات نظر عينة الدراسة نحو المحاور باختلاف متغير السنة الدراسية.

مناقشة النتائج:

أولاً: كشفت نتائج الدراسة أن مستوى الوعي لدى الشباب في المجتمع الكويتي بالمخاطر المترتبة عن المثلية الجنسية جاءت بمستوى مرتفع، وأن لديهم الوعي الكافي بما تتضمنه المثلية الجنسية من تأثيرات سلبية على افراد المجتمع، وأن لديهم المعرفة الكافية بالقوانين الخاصة بقضايا المثلية الجنسية، وأنهم لديهم القدرة على مناقشة المواضيع المتعلقة بمخاطر المثلية الجنسية على أفراد المجتمع، مما يشير إلى وجود مستوى ثقافة مجتمعية بخطورة المثلية الجنسية وإلى القناعة لدى الشباب بخطورة انتشار المثلية الجنسية في المجتمع الكويتي، فالمجتمع الكويتي مجتمع متدين ومحافظ، والقيم الدينية تلعب دورًا كبيرًا في تشكيل اتجاهات الشباب حول القضايا الاجتماعية، كما أن الأسرة والمدرسة يمكن أن يكون لها تأثير كبير في تعزيز الوعي بالمخاطر المرتبطة بالمثلية الجنسية، كما أن وسائل الإعلام المحلية قد تسهم في توعية الشباب من خلال البرامج التلفزيونية والإذاعية والمقالات الصحفية التي تناقش الموضوع من منظور المخاطر الصحية والاجتماعية للمثلية الجنسية. وتشير النتائج السابقة إلى أنه بالرغم من أن المثلية الجنسية كظاهرة منشرة في العالم الغربي، إلا أن المجتمعات العربية الإسلامية على وعي تام بالأخطار المترتبة عن انتشارها، وأن كانت بعيدة عن الواقع العربي بسبب الرفض التام لها من قبل الحكومات الإسلامية والعربية، والمثلية الجنسية تختلف كل الاختلاف عن باقي الأفكار والممارسات التي وصلتنا وتغلغلت في ثقافاتنا من الغرب، وهذا لا يعني بأنّ المثلية الجنسية غير موجودة في المجتمعات العربية، بل اصبح لها تأثيرات خطيرة على فكر الشباب وسلوكهم، وهذا ما يشكل دافع كبير

لفهم أبعاد المثلية الجنسية وتأثيراتها على المجتمعات العربية والاسلامية.

ثانياً: كشفت نتائج الدراسة أن مستوى اتجاهات الشباب في المجتمع الكويتي نحو المخاطر الاجتماعية المترتبة عن المثلية الجنسية جاءت بمستوى مرتفع، حيث اتضح من النتائج أن من أهم المخاطر الاجتماعية للمثلية الجنسية من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة تتمثل في إضعاف الروابط والعلاقات الاجتماعية والتفاعل الاجتماعي بين أفراد المجتمع، والتأثير السلبي على افكار الشباب نحو أهمية الزواج في المجتمع، والتضارب في الأفكار والقيم بين الأجيال، والتأثير السلبي على القيم الأسرية التقليدية الثابتة في المجتمع الكويتي، وكذلك زيادة مشكلة العزوف عن الزواج لدى الشباب، وارتفاع مستوى العنوسة لدى الفتيات في المجتمع الكويتي.

وتفسر الدراسة المستوى المرتفع لاتجاهات الطلبة نحو المخاطر الاجتماعية المترتبة عن المثلية الجنسية بسبب نظرتهم للمثلية الجنسية كتهديد للنظام الاجتماعي والديني، حيث يُنظر إليها كنوع من التحدي للقيم الأسرية والاجتماعية؛ مما يعزز من الشعور بالمخاطر الاجتماعية المرتبطة بهذا السلوك، كما أن العقوبات القانونية تؤدي إلى زيادة الوعي بالمخاطر وتعزيز الاتجاهات السلبية نحو المثلية الجنسية، وكذلك يسهم النظام التعليمي ووسائل الإعلام في الكويت التي تنقل رسائل تعزز القيم التقليدية وتسلط الضوء على المخاطر الاجتماعية للمثلية الجنسية؛ هذه الرسائل تزيد من الوعي بالمخاطر وتعزز الاتجاهات السلبية نحوها، هذه العوامل تساهم مجتمعة في تعزيز الاتجاهات الاجتماعية السلبية نحو المثلية الجنسية وزيادة الوعي بالمخاطر الاجتماعية المرتبطة بها بين

الشباب في الكويت. وقد جاءت النتائج متوافقة مع نتائج دراسة جراد (٢٠٢٣) والتي أظهرت نتائج هذه الدراسة أن طلبة جامعة بغداد لديهم اتجاهات سلبية نحو المشكلات الاجتماعية المنعكسة عن انتشار المثلية الجنسية، كما تتوافق النتائج مع دراسة أميرة (٢٠١٧) والتي أظهرت نتائج هذه الدراسة أن أفراد عينة الدراسة يصفون الجنسية المثلية بأنها اختلال ومرض نفسي وابتلاء، وبينت النتائج أن تصورات الطلبة نحو الجنسية المثلية ترجع لعوامل دينية وثقافي.

ثالثاً: كشفت نتائج الدراسة أن مستوى اتجاهات الشباب في المجتمع الكويتي نحو المخاطر الأمنية المترتبة عن المثلية الجنسية جاءت بمستوى مرتفع، حيث اتضح من النتائج أن من أهم المخاطر الأمنية للمثلية الجنسية من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة تتمثل في التأثير السلبي على استقرار وأمن المجتمع، وانتشار جرائم العنف الأسري، وجرائم الشذوذ الجنسي، وزيادة الجرائم الجنسية المرتكبة بحق الأطفال، وزيادة حالات الخيانة الزوجية، وارتفاع وتيرة النزاعات بين أفراد المجتمع، والإدمان على المسكرات والمخدرات، وارتفاع حالات العنف والكراهية بين أفراد المجتمع.

وتفسر الدراسة هذه النتيجة للتأثيرات الخارجية والنقاشات العالمية حول حقوق المثليين، التي قد تثير ردود فعل داخل المجتمع الكويتي، مما يزيد من الوعي بالمخاطر الأمنية بسبب النظر إلى هذه القضية كتهديد للاستقرار الاجتماعي والثقافي. وقد جاءت النتائج متوافقة مع نتائج دراسة جراد (٢٠٢٣) والتي أظهرت نتائج هذه الدراسة أن طلبة جامعة بغداد لديهم اتجاهات سلبية نحو زيادة المشكلات الأمنية وانتشار الجريمة في المجتمع بسبب انتشار المثلية الجنسية،

رابعاً: كشفت نتائج الدراسة أن مستوى اتجاهات الشباب في المجتمع الكويتي نحو أليات مواجهة المخاطر المترتبة عن انتشار ظاهرة المثلية الجنسية جاءت بمستوى مرتفع، وأن من أهم هذه الآليات تتمثل في تضمين المناهج الدراسية مواضيع دراسية لمعالجة القضايا الجنسية بما يتوافق مع التعاليم الإسلامية، وإطلاق حملات توعية بالتعاون مع علماء الدين والقيادات المجتمعية لتوضيح موقف الإسلام من المثلية الجنسية، تعزيز التعاون مع المنظمات غير الحكومية التي تعمل على تعزيز القيم الأخلاقية والاجتماعية، وتطوير وتحديث القوانين لضمان حماية المجتمع من الممارسات التي تتعارض مع القيم الإسلامية، وتشجيع وسائل الإعلام على تقديم برامج ومحتويات تعزز القيم الأسرية والاجتماعية للتقليل من تأثير الترويج للسلوكيات المخالفة للقيم الدينية، وأخيرا تنظيم دورات تدريبية لمختصي الصحة النفسية والاجتماعية حول كيفية التعامل مع القضايا المرتبطة بالمثلية الجنسية بما يتماشى مع القيم الثقافية في المجتمع.

خامساً: أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين وجهات نظر الطلبة من أفراد عينة الدراسة نحو محاور أداة الدراسة "الوعي المجتمعي بمخاطر المثلية الجنسية، المخاطر الاجتماعية والأمنية للمثلية الجنسية، آليات مواجهة المخاطر المترتبة عن انتشار ظاهرة المثلية الجنسية" وباختلاف متغيرات النوع الاجتماعي، ونوع الكلية، والسنة الدراسة. وتفسر الدراسة هذه النتيجة إلى أن المجتمع الكويتي يتميز بثقافة متجانسة إلى حد كبير، حيث تشترك الأغلبية في نفس القيم والمعتقدات، وهذا التجانس الثقافي يمكن أن يؤدي إلى تشابه وجهات النظر بين الطلبة بغض النظر عن النوع

الاجتماعي أو نوع الكلية أو السنة الدراسية، كما أن للنظام التعليمي دور في توحيد وجهات النظر بين الطلبة، حيث يتلقون نفس المناهج التعليمية والتوعية في مختلف الكليات، بالإضافة إلى ذلك، النشاطات التوعوية التي تنظمها الجامعات قد تساهم في توحيد المفاهيم والمعلومات المتعلقة بموضوع المثلية الجنسية وأخطارها. كما يلعب الإعلام دورًا كبيرًا في تشكيل وجهات نظر الشباب، ومن الممكن أن يكون هناك تغطية إعلامية موحدة فيما يتعلق بموضوع المثلية الجنسية في الكويت، مما يؤدي إلى تقارب وجهات النظر بين الطلبة، كما أن القيم والتقاليد الدينية والاجتماعية القوية في المجتمع الكويتي تؤثر بشكل كبير على آراء الأفراد، هذه القيم تكون موحدة غالبًا عبر مختلف الفئات الاجتماعية، مما يؤدي إلى عدم وجود فروق كبيرة بين وجهات نظر الطلبة، كما أنه لا يجب إغفال دور الأسرة الكويتية التي لها تأثير كبير على تشكيل آراء الشباب، حيث أن الأسر تشترك في نفس القيم والتقاليد، فمن المحتمل أن يعبر الطلبة عن وجهات نظر متشابهة بغض النظر عن متغيرات النوع الاجتماعي أو نوع الكلية أو السنة الدراسية. وباختصار، يمكن تفسير عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين وجهات نظر الطلبة في الجامعات الكويتية حول موضوع المثلية الجنسية بمجموعة من العوامل الثقافية والتعليمية والاجتماعية والقانونية التي تساهم في تشكيل وجهات نظر متجانسة بين الطلبة.

التوصيات:

بناءً على النتائج توصي الدراسة بما يلي:

١) تطوير برامج تعليمية تهدف إلى زيادة الوعي والفهم حول المثلية الجنسية من منظور علمي وصحي، بدلاً من التركيز فقط على الجوانب القانونية أو الدينية.

٢) تعزيز إنفاذ القوانين الحالية التي تجرم المثلية الجنسية من خلال تدريب الأجهزة الأمنية والعدلية على تنفيذ هذه القوانين بشكل فعال.

٣) إطلاق حملات توعوية تسلط الضوء على المخاطر الاجتماعية والأخلاقية والصحية المرتبطة بالمثلية الجنسية من منظور قانوني وديني.

٤) إشراك المؤسسات الدينية في التوعية لتقديم وجهة نظر دينية حول الموضوع وتعزيز القيم والأخلاق المحافظة.

٥) مراجعة القوانين الحالية والنظر في تشديد العقوبات المتعلقة بالمثلية الجنسية، بما في ذلك زيادة مدة السجن والغرامات.

٦) تنظيم دورات وورش عمل للشباب والأسر حول القيم الدينية والأخلاقية وأهمية الالتزام بها.

٧) تعزيز التعاون مع المنظمات المجتمعية والدينية لتقديم برامج توعوية تسلط الضوء على المخاطر والآثار السلبية للمثلية الجنسية.

٨) إشراك المجتمع في مراقبة وضبط السلوكيات الجنسية غير المرغوبة وتقديم تقارير للجهات الأمنية المختصة.

قائمة المراجع:

أ-المراجع العربية:

١- آل شيخ، عبد الحكيم بن محمد (٢٠١٣) **جرائم الشذوذ الجنسي وعقوبتها في الشريعة الإسلامية والقانون**، دراسة ماجستير غير منشورة، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، السعودية.

٢- أميرة زيو، والعجل، خلود (٢٠١٧). **التصورات الاجتماعية للجنسية المثلية لدى الطالب الجامعي**، دراسة ماجستير غير منشورة، جامعة٨ ماي ١٩٤٥ قالمة ، الجزائر .

٣- أميرة، سعد الدين (٢٠١٧) **التمثيل الإعلامي للشخصيات الخيالية مثلية الجنس والمثليات**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الجزائر، الجزائر.

٤- بريمة، علي (٢٠٢٠) **تطور** ظاهرة الجنسية المثلية في المجتمعات الإنسانية، **مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية**، جامعة باجي مختار عنابة، ٤(٦) ٨٠-١٠٦، الجزائر.

٥- بن محمد، خواجا عبدالعزيز (٢٠١٨) **سوسيولوجية الرابط الاجتماعي: بناءات مفاهيمية ومسارات نظرية**، نور للنشر والتوزيع، غرداية، الجزائر.

٦- بوطيش، محمد أمين وتامري، مروة (٢٠٢١). **تصورات الطلبة الجامعيين حول أسباب المثلية الجنسية عند الشباب الجزائري**. دراسة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة ابن خلدون تيارت، الجزائر.

٧- جراد، علي محمد (٢٠٢٣) اتجاهات طلبة الجامعة نحو المثلية الجنسية" **مجلة كلية الإمام الكاظم**، المجلد (٧)، العدد (٤)، ص ص(٢٧١-٢٩٥)، العراق.

٨- الجنايني، علاء فتحي عبد الرحمن (٢٠٢٣). المثلية الجنسية في القانون الدولي لحقوق الإنسان والشرائع السماوية، **مجلة البحوث الفقهية والقانونية**، العدد (٤٢)، جامعة الأزهر، مصر.

٩- حمدان، ديمة لطفي (٢٠٢١) **المثلية الجنسية على شبكة نتفليسك العالمية**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الشرق الأوسط، عمان، الأردن.

١٠- خليفة، عبد اللطيف ومحمود عبد المنعم (٢٠١٥). **سيكولوجية الاتجاهات: المفهوم، القياس، التغيير**، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، عمان.

١١- الزهار، نبيل (٢٠١١). **علم النفس الاجتماعي المعاصر بين النظرية والتطبيق**، ط٦, مكتبة عين شمس، القاهرة، مصر.

١٢- ساري، حلمي (١٩٩٨) **علم النفس الاجتماعي**، منشورات جامعة القدس المفتوحة، عمان، الأردن.

١٣- السيد، ندا منعم محمود (٢٠٢٣) حدود تجريم زواج المثليين وتغيير الجنس، دراسة مقارنة، **مجلة البحوث الفقهية والقانون**، العدد (٤٢) إصدار يوليو ٢٠٢٣، جامعة الأزهر، مصر.

١٤- شريف، سلام مؤيد (٢٠٢١). المثلية الجنسية في نطاق القانون الجنائي -دراسة مقارنة -**المجلة القانونية**، ٤(٢): ١١٦-١٣٦، كلية القانون، جامعة الكتاب، العراق.

١٥- شفيق، محمد (٢٠٠٠). **السلوك الإنساني، مدخل إلى علم النفس الاجتماعي**، الشركة المتحدة للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، مصر.

١٦- طلعت، هيثم (٢٠٢٣) **المثلية الجنسية، الجريمة والعقاب**، مركز تبصير للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر.

١٧- الطوباسي، عدنان محمود (٢٠٢٢) **علم النفس الاجتماعي**، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

١٨- القضاة، عبد الحميد (٢٠٠٧) الشباب **والشذوذ الجنسي -قوم لوط في ثوب جديد**-منشورات جمعية العفاف الخيرية، عمان، الأردن.

١٩- المحادين، حسين طه (٢٠٢٠) **معجم مصطلحات علم الاجتماع والجريمة**، فضاءات للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

٢٠- مزيزق، أمين (٢٠١٦) **سيسيولوجيا المثلية الجنسية**، روافد للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر.

ب-المراجع الأجنبية:

1- Adams, Mike (2003) **Labeling and Delinquency**. Available on WWW.Looksmend .com.

2- Alston, Reginald. J;Harley, Debra (1995) Hirschi's Social Control Theory: A Sociological Perspective on Drug Abuse Among Persons with Disabilities- **Journal of Rehabilitation** - Vol. 61 Issue 4 - Oct-Dec 1995 - p31-35

3- Doe, J. (2023). Change and Continuity in Attitudes Toward Homosexuality Across the Lifespan. **Journal of the American Psychological Association**., 2023 Apr 16;70(5):851-875

4- Durkheim, Emile (1951). **Anomic Suicide, In Theories of Deviance**, edition by Stuart Traub & Craige Little, (p-2)

5- Hirschi, T. (1969) **Causes of delinquency**. Berkeley: University of California Press.
6- Lemert, Edwin (1951) **Social Pathology: A systematic Approach to the Theory of Sociopathic Behavior**, Mc Grae Hill, New York.
7- Maria D.H. Koeppel ; Kimberly A. Chism (2017) Substance use and Sexual Orientation: A Test of Hirschi's Social Bonds Theory - **American Journal of Criminal Justice** (43) -May 2017 , p 278- 293.
8- Pooja, Anand, V. (2016) Attitude Towards Homosexuality: A Survey Based Study **Journal of Psychosocial Research**; New Delhi Vol. 11, Iss. 1, (Jan-Jun 2016): 157-166.
9- Trasher Gordan (1992), **The explanations of criminality**, Routledge and Kegan pull London.